



This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال
مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة



مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة
Photo: www.4mat.com

تشخيصات ميدانية

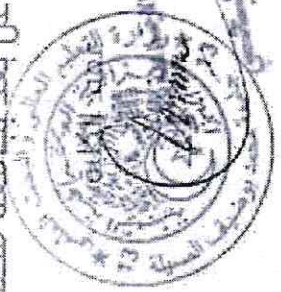
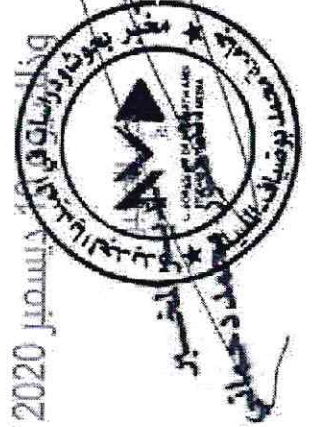
يتشرف السيد مدير بحوث ودراسات في الميديا الجديدة بمنح هذه الشهادة للسيد (ة)

لعجال عفيفتي

نظير مشاركته (ة) في الندوة الوطنية حول: "الحق في الاتصال في العصر الرقمي"

بمداخلة موسومة بـ: اشكالية بناء الدروس الاعلامية في ظل تكنولوجيا العصر الرقمي

وذلك يوم 20 ديسمبر 2020 عن طريق تقنية التناظر عن بعد بجامعة محمد بوضياف - المسيلة.



تقسي الدين يحيى



برنامج الندوة الوطنية حول : الحق في الاتصال في العصر الرقمي

يوم الخميس 10 ديسمبر 2020

الجامعة

عنوان المداخلة

جامعة المسيلة

منسقة الندوة

جامعة المسيلة

قراءة في المرسوم التنفيذي رقم 332/20 الذي يحدد كيفية ممارسة نشاط الإعلام عبر الأنترنت ونشر الرد أو التصريح عبر الموقع الإلكتروني

جامعة باتنة 1

فلسفة الحقوق في نظرية الشهود الحضاري

جامعة صالح بوندير
قسنطينة 3

تقنيات التواصل الشبكي ، ماذا خلف التمرير الأصبعي Scrolling !

جامعة المسيلة

الحماية القانونية الدولية للحق في الخصوصية في العصر الرقمي

جامعة المسيلة

الحماية القانونية للحق في الاتصال في التشريع الجزائري

جامعة الجزائر 1

بدائل الحماية التقليدية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية

جامعة الجزائر 3
جامعة الأغواط

حماية الحق في الخصوصية عبر الأنترنت حسب التشريع الجزائري

الرقم

1

د. سعاد بوجي الله

2

د. محمد حجي

3

أ. د. بدر الزرقا

4

د. يعقوب بن الصغير

5

د. براهيم د

د. لجنون

6

د. رضى مهيبي

د. ضري نية

7

د. بلقاسم كينة

بوثلج أمية

8

د. بن شيوخ بركر

الصديق

د. بن منصف رمضان

This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية مخبر بحوث ودراسات في المديا الجديدة

جامعة محمد لمين دباغين
سطيف 2

جامعة المسيلة

جامعة المسيلة

جامعة المسيلة

جامعة المسيلة

دراسة لبعض التجارب العربية المواطنة الرقمية بين ثنائية الأمن الاجتماعي و الحرية الرقمية

الحق في الاتصال بين الحقوق والحريات
دراسة نقدية للاتفاقيات والمعاهدات الدولية
منظمة حقوق الإنسان نموذجا

الخصوصية في بيئة رقمية - تحدي الحضور الهوياتي -

ضمن القانون الجزائري الحق في الاتصال والحقوق الرقمية

اشكالية بناء الدور الاعلامي في ظل تكنولوجيا العصر الرقمي

 nitro

This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة

بالتنسيق مع قسم علوم الإعلام والاتصال

ينظم ندوة وطنية حول

الحق في الاتصال في العصر الرقمي

This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

د. لعجال عفيفة . afifa.laadjal@univ-msila.dz

جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم علوم الاعلام والاتصال

محور الندوة

دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الحقوقي الرقمي

عنوان المداخلة

إشكالية بناء الدور الإعلامي في ظل تكنولوجيا العصر الرقمي

الملخص

لقد حاولنا من خلال هذا الموضوع الدور الإعلامي الذي يترتب عن التطور الهائل في التكنولوجيا الاتصال والاتصال الرقمي غير مسبوق آثاره على طبيعة مسارات الاعلام لا سيما بعد بروز الكم الهائل من وسائل الاتصال الرقمي لدرجة فرضت نفسها على واقع الاعلام وأصبحت ندا لا يستهان به، الأمر الذي طرح عدة إشكاليات عن إمكانية صمود الاعلام خصوصا بعد هذا التطور السريع والانتشار حول شكل ومضمون الاتصال الرقمي وقدرته على التأثير.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الرقمي - وظائف وأدوار الاعلام - إشكاليات الاعلام في العصر الرقمي

Abstract

We have tried, through this topic, the media role that results from the tremendous development in technology, communication and digital communication is unprecedented, its effects on the nature of media tracks, especially after the emergence of the vast amount of digital means of communication to the extent that it imposed itself on the reality of the media and became a peer to be reckoned with Which raised several problems about the possibility of the resilience of the media, especially after this rapid development and spread about the form and content of digital communication and its ability to influence.

Key words: digital communication - media functions and roles - media problems in the digital age



This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

مقدمة

الإيصال، ومعنىها بالفهم وسوء الفهم، وبالتفاعل وتجاوب الإنسان، ولعلنا ندرك أن مؤشر الاهتمام بالاتصال في هذا العصر بالذات، قد بدأ - ومنذ فترة - يتجه إلى أعلى بصورة سريعة، فإن عملية الاتصال، كانت ومازالت، أساسية وجوهرية في نشاط الإنسان ومجتمعاته، ذلك لأن الحياة الاجتماعية تقتضي من الأفراد المشاركة على الأقل في الرغبات والطموحات، مع تبادل المعلومات والخبرات والأفكار، وبسبب لإعلام والاتصال برزت المجتمعات إلى الوجود.

(المسلمي إبراهيم عبد الله، 2005، ص 18)

كما أن الثورة الالكترونية ثورة الاتصال الثالثة والتي بدأت باستخدام الراديو بدايات القرن العشرين وسيلة لنقل الرموز عبر الأثير ثم جاء استخدام التلفزيون في النصف الأول من عشرينات القرن الماضي ليكن من أهم الانجازات لهذه الثورة ثم جاءت الأقمار الصناعية لتعبر بالإذاعة والتلفزيون وبشكل فعال وخطير ليصلا إلى كل أرجاء العالم وجاءت القنوات الفضائية كنتاج لامتزاج بين تكنولوجيا الحاسوب والأقمار الخاصة بالاتصال وبعدها جاء الانترنت واستقر كوسيلة اتصال حديثة ذات صفة استقلالية عن سواها. (الدليمي عبد الرزاق محمد، 2011، ص 20).

حيث ازدادت أبعاد الدور الإعلامي والاتصالي من خلال الأقمار الصناعية والبث المباشر وشيوع شبكة الانترنت وربطها بعالم المعلوماتية الأمر الذي جعل من الميسور وضع الجمهور عرضة للتأثير من طرف وسائله المختلفة من جهة وموقع المواجهة مع صناع هذا الاعلام من جهة أخرى وهو ما يطلق عليه العولمة الثقافية. (الحقيل عبد الله حمد، 1402 هـ، ص 40)

والتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال غيرت أنماط كثيرة من حياة الناس وأضافت أعباء جديدة لا سيما على الحريات ذلك لأن هذه الابتكارات والاختراعات الحديثة كانت ولا زال تتطلب توفر قدرات مالية استثمارية لا يستطيع توفيرها إلا أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة سواء كانوا أشخاص أو شركات أو حكومات ..

وهنا نلاحظ أن تغيرا قد وجد طريقة إلى حياة المجتمعات ذلك الذي يتعلق بتغير الإستراتيجية الغربية لتقييد حرية التعبير بسياسة أكثر فاعلية عبر استغلال التكنولوجيا المتطورة ناهيك على أن الاتصال الرقمي قد أضاف وسائل إعلامية جديدة مما أدى إلى فتح آفاق جديدة للاتصال الجماهيري خصوصا بعدما باتت التكنولوجيا الحديثة في متناول أعداد كبيرة من الناس بسبب كونها أصبحت أكثر وفرة و أقل تكلفة، الأمر الذي أتاح لهؤلاء إمكانية اكتساب معارف إضافية في مجالات العمل الإعلامي وهو أقوى دفاع يملكه أي مجتمع في مواجهة السيطرة الإعلامية وتوجيه العقول مما زاد تأثيره بشكل كبير على فرص تنويع مصادر المعرفة والمعلومات مثلما إنتاج إمكانية الانتفاع الحر من هذه الفرص. (الدليمي عبد الرزاق محمد، 2011، ص 30).



This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

حيث انتشر استخدام التكنولوجيا الرقمية التي تشمل الاتصال الرقمي في كل مجال من مجالات الحياة فاصبحت تسعى نحو تحقيق الأهداف التي تساعد الأفراد على العمل والدراسة والتعلم مع متغيرات وتطورات هذا العصر والبحث عن تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ليكونوا شريفي هذا التطور السريع والمذهل . (الدليمي عبد الرزاق محمد ، 2011، ص 31).

ووفقا كل ما سبق يمكن البحث من خلال هذه الورقة البحثية على دور الاعلام في ظروف التطور التكنولوجي الكبير من خلال دراسة موضوع إشكالية بناء الدور الإعلامي في ظل تكنولوجيا العصر الرقمي و ثورة المعلومات وفق إطار نظري يمكن تلخيصه فيما يلي .

1. ماهية الاتصال الرقمي

يطلق مصطلح الثورة الرقمية على العصر الحالي بعد الاندماج بين تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال ، وتعني كلمة رقمي من الناحية التقنية هو أن الحروف والصور والأصوات تحول الى بيانات رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها وإرسالها بواسطة أجهزة الحاسوب.

حيث يعرف الاتصال الرقمي بأنه المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم والإنتاج والتوصيل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم حيث أن الاتصال الرقمي هو قدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية . (عبد الحميد محمد (2007) 24).

ان التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الرقمي غيرت أنماط كثيرة من حياة الإنسان ، وأتاحت مجالا واسعا من الحريات ذلك لأن الابتكارات والاختراعات في مجال وسائل الاعلام والاتصال الرقمي وجدت طريقها إلى حياة المجتمعات ، وانتشرت بسرعة فاقته كثيرا المدة التي انتشرت فيها وسائل الاتصال والاعلام التقليدية . (عبد الحميد محمد (2007) 25).

لا سيما أن تكنولوجيا الاتصال الرقمي احدث فيه الاعلام التفاعلي ثمرة كبيرة التي أحدثت ثورة في واقع العلاقات بين الغرب والشرق وبين الدول المتقدمة والنامية وتحديدًا يسرت ايصال كل ما من شأنه التأثير على الشعوب لإدخالها في قالب واحد مادام حجم الاختلاف وعدم التوازن قائمين . (الدليمي عبد الرزاق محمد ، 2011، ص 27).

2. سمات الاعلام في العصر الرقمي

ومع ظهور التكنولوجيا الجديدة الرقمية التي بدأت تنتشر منذ النصف الثاني من القرن العشرين ولا تزال بمراحل تطورها حيث ميزت الاعلام والاتصال بعدة سمات كان لها الدور الوظيفي الواسع على الاعلام هذه السمات يمكن إيجازها فيما يلي . (مكاوي حسن عماد ، 2002 ، ص 106)

- الانتشار. ويعني تحول الوسائل الجديدة إلى وسائل ضرورية ووظيفية
- التفاعلية. ويقصد بالإعلام التفاعلي مجموعة خصائص ووسائل أو خدمات ملحقة بأي وسيلة إعلامية تتيح للجماهير أن يتفاعل معها عبر المشاركة بإبداء رأيه ، حيث يتبادل المرسل والمتلقي الأدوار من خلال هذه المشاركة ، حيث أطلق بعض المتخصصين على هذه



This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

التقنيات اسم وسائل الاتصال الحديثة او التفاعلية هذه التسميات على رغبنا اختلافها
الفصلي إلا أنها بقيت عن مدلول واحد هو تقنيات الاعلام الحديثة .
التفتيت. و نعني بذلك تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الافراد

- الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة
- الالتزامية.و تعني امكانية إرسال رسائل و استقبالها في الوقت المناسب للفرد المستخدم للاتصال .
- الحركة و المرونة. حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان مثل الحاسبات الشخصية و آلات التصوير و الحواسيب .
- قابلية التحويل . حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة و العكس.
- الكونية . حيث أصبحت معالجة البيانات بطريقة رقمية أكثر سهولة في تنظيمها
- السرعة في انجاز الاتصال . حيث تم الانتقال من مراحله المتعددة الى أسلوب المرحلة الواحدة.
- التنظيم . حيث أصبحت معالجة البيانات بطريقة رقمية أكثر سهولة في تنظيمها
- التكثيف. حيث أصبحت بمقدور القائمين بالاتصال إمداد المتلقين بجرعات متعددة الأوجه والاحتمالات.
- الشمول. استطاع الاعلام و الاتصال أن يقدم أشياء كثيرة من وجهات نظر متباينة يشترك فيها من يرغب بذلك .
- عمومية المعرفة. حيث عزف الاعلام و الاتصال عن الانعزال العقلي المعرفي للناس حيث أدت الوسائل الحديثة للاتصال إلى الإسراع بنشر المعلومات الى الحد الذي نستطيع معه في المستقبل البعيد أن نتوقع له انه لا يوجد فرد او جماعة في مقدورها الهروب من تلك التأثيرات. (منصور طلعت (1980)، ص 103)
- هيمنة طابع الإثارة. لجذب اكبر عدد أو قاعدة عريضة من الجماهير والإثارة مدخل خصب من المداخل التي تضمن استمرار المنتج الإعلامي
- سيادة المادة الاعلانية. فالإعلان هو البوابة لتراكم رؤوس الأموال والإرباح والقدرة الشرائية للمستهلك.
- صناعة الرأي العام. حيث تجرى صناعة الرأي العام من قبل الطبقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الطاغية في المجتمع .
- انتصار الصورة. حيث تحولت الوسائل التي تعرض الصور من وضع المنافس للوسائل المطبوعة إلى وضع الفائز فأصبحت تحجز الجزء الأكبر من وقت الأفراد



- الاستهلاك أي زيادة نرسخ السلوك الاستهلاكي من خلال الانتقال من تراكم رؤوس الأموال إلى التبادل التجاري
This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

3. بعض خصائص الاتصال الرقمي. كما أن للاتصال الرقمي عدة خصائص تميزه عن غير من الوسائل التكنولوجية الأخرى نذكر منها ما يأتي:

- وفر مصادر معلومات واسعة و متنوعة مثل الكتب الالكترونية المكتوبة و المنطوقة و المكتبات الرقمية ..الخ
- تنهي لدى المتعلمين التفكير الناقد فيما يعرض عليهم من آراء و أفكار و مصادر علمية عبر شبكة الانترنت كما تنهي لديهم المسؤولية الذاتية في التعلم.
- يعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي و تشجيع الاستقلالية و الاعتماد النفس في البحث عن المعرفة و الحصول على مصادر التعلم المختلفة .
- توفير الجهد و المال و الوقت في كثير من مهام التعلم و أنشطته .
- سهولة التنقل من مكان لآخر في أسرع وقت مما يسر الاتصال بين الجماهير في كل وقت و مكان.
- سهولة الاحتفاظ بها و تخزينها و إعادة استخدامها دون قيود أو حدود .
- سهولة تطويرها و تحويلها و تعديلها بما يتفق مع متغيرات العصر .
- سهولة تداولها و سرعة معالجتها للمعلومات مع امكانية تحويلها من شكل لآخر.
- مناسبتها لمختلف المجالات العلمية . كما ساعدت على ايجاد بيئات تعليمية جديدة مثل الفصول الافتراضية و الجامعات الافتراضية.
- وفرت وسائل الاتصال التزامني و اللاتزامني بين المعلم و المتعلمين و بين المتعلمين و بعضهم البعض.
- أتاحت فرص تبادل الآراء و الأفكار و الخبرات بين المتخصصين و الخبراء من مختلف دول العالم مما يجعل المعرفة متجددة و متطورة باستمرار.
- ساعدت على حل بعض المشكلات التعليمية .

4. وظائف و أدوار الإعلام

أولاً. من حيث طرائق وسائل الاعلام يمكن التمييز بين عدة وظائف من أبرزها:

ويمكن إيجاز دور الاعلام الوظيفي في ثلاث محاور أساسية هي :

(مكاوي حسن عماد ، 2002 ، ص 65)

أ. الوظيفة الفردية في مقابل الوظيفة المجتمعية:

حيث تهتم الوسائل المجتمعية بالمحافظة على استقرار المجتمع و ثباته و المساهمة في عمليات التغير الاجتماعي و التغير الاقتصادي و الثقافي ، حيث أن وظائف الاتصال المجتمعية حصيلة تراكم وظائفها بالنسبة للأفراد من حيث استخدامات الجمهور لهذه الوسائل و ما الاشباكات المنتظرة ؟ وما هي أغراض و احتياجات الحاصلة من هذه الوسائل ؟



ب. وظائف المحتوى مقابل وظائف الوسيلة
هذا الملف تم تحريره باستخدام نسخة التجريبية من Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message
نظرنا إلى المنشور بكل منهما .

ج. وظائف ظاهرة في مقابل وظائف كامنة

و الوظائف الظاهرة هي التثقيف و التوجيه و التعليم و الترفيه و الإقناع أما الوظائف الكامنة و يتصرف بمقتضاها أغلب الناس تقليدا بوعي أو دون وعي .
د. الوظائف المقصودة و غير مقصودة.

قد تؤدي الرسائل في وسائل الاعلام وظائف مختلفة تماما عما كان يقصده و هو ما تفسره نظرية التنافر المعرفي و التوافق المعرفي في الجمهور عند التعرض لوسائل الاعلام.
ثانيا. وظائف وسائل الاعلام بالنسبة للمجتمع.

حيث يحدد هارولد " لاسويل " عدة وظائف لوسائل الاعلام الجماهيري هي مراقبة البيئة و ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة كما يرى " ميرتون " هذه الوظائف تتمثل في تبادل الآراء و دعم المعايير الاجتماعية و يذهب " ماكويل " إلى النظر إلى وظائف وسائل الاعلام المجتمعية على أنها الاعلام و تحقيق التماسك الاجتماعي و التواصل الاجتماعي و الترفيه و التعبئة ... الخ
(أبو أصبع صالح . 1995 ، ص 105)

ثالثا. وظائف وسائل الاعلام بالنسبة إلى الأفراد :

- مراقبة البيئة أو التماس المعلومات غالبا ما يكون استخدامنا للمعلومات لتحقيق هدفين هما توجيه سلوكنا و توجيه فهمنا .
- تطوير مفاهيمنا على الذات من خلال استكشاف الواقع .
- تسهيل التفاعل الاجتماعي من خلال تزويدنا بالأشياء التي نتحدث عنها و ممارستها و تزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات.

- الترويح على النفس و الاسترخاء و المتعة و الاستثارة و التخلص من الملل و العزلة

5. الاتصال الرقمي و أثره على الاعلام

تشكل التكنولوجيا في أهم جوانبها حصيلة مهمة من المعارف المنظمة التي تتصل بالمبادئ و الاكتشافات و الاختراعات لاسيما في حقوق الاتصال و وسائل المختلف والتي تعبر بشكل جلي عن الأسلوب الذي اختارته المجتمعات في التعاون مع محيطها للاستمرار في الحياة و بلوغها التقدم المنشود، و إذا ما حاولنا سبر أغوار المتغيرات التكنولوجية الحديثة و حجم تأثيرها على علوم الاتصال و في مقدمة منه مجالات الإعلام فنلاحظ حجم التغيير الواسع بعدما دخلت الآلات في كل التفاصيل العملية الاتصالية الأمر الذي اثرب بشكل عميق على مخرجاتها.

مما جعل على الإعلام كوسيلة و غاية توصيل المتلقي إلى إدراك مكنون الرسالة الإعلامية و جانب مهم من جواهرها بطريقة اقرب و أيسر ، ناهيك عن سهولة بث الرسالة من قبل من يهمه



This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

إيصالها إلى الشخص أو الجمهور المستهدف بغض الطرف عن حجم وحسابات عن التأثير
وإقناع فهم وهذا ما أقره مشكاليه بأن اليوم منار لتجدد والاتصال بين هاتين العوالمين .
(الدليمي عبد الرزاق محمد ، 2011، ص 27).

إذا أخذنا بعين الاعتبار أن تكون هذه التكنولوجيا المستخدمة في الاعلام تسهل اتصال كم هائل
من الرسائل الاتصالية التي تتضمن آراء و أفكار و تصورات ذات طبيعة مختلفة تصل في كثير من
الأحيان إلى التقاطع الأمر الذي يخلق تشويش لدى الجمهور أو الأشخاص المتلقين .

فيحق لنا من خلال ذلك أن نطرح سؤالاً كيف اثر الاتصال الرقمي على الاعلام ؟
حيث أن التطور الحديث في التكنولوجيا المستخدم في وسائل الاتصال غيرت جذريا جانب مهم من
معتقدات وقناعات المجتمعات وثقافتها وهذا ما انعكس بشكل واضح في تغير مجرى حياتها ماديا
واعتباريا ، حتى انه يمكن القول أن الاعلام هو الأكثر تأثيرا من سواه في ثورة التكنولوجيا ضرورات
استخدام هذه التكنولوجيا و ما نتج عنها من تغيير في أساليب صياغة الرسالة الإعلامية و طريقة
إيصالها وتلقيها من المستهدفين من الجمهور . (الدليمي عبد الرزاق محمد ، 2011، ص 28)

6. إشكاليات الاعلام في العصر الرقمي

لقد أكد المتخصصون في مطلع هذا القرن استخدامات متعددة و متنوعة لمفهوم العولمة
حيث أصبح هذا المصطلح ملاذا للإعلاميين والاقتصاديين والسياسيين يحتمون به عندما يسعون
لشرح الظواهر المعقدة والمتشابكة ، حيث أن التوجه الى الثقافة الكونية التي بدأت ملامحها في
البروز فهي غير مرتبطة بمكان معين أو موطن محدد إنها ثقافة المكان الواحد الممتد والزمن الشامل
أو الزمن الواحد. (عبد الله محمود (2010) ، ص 132).

و الحديث عن العولمة لا يمكن فصلها عن أدوات الاتصال و التواصل فمنذ ظهور وسائل
الاتصال الفردية و الجماعية أصبح لها دور أساسي في امتداد تداعيات العولمة و العصر الرقمي.
فما هو تأثيره على الاعلام ؟ وهل يكمن في تغيير طبيعة الاعلام ؟ هل يكمن في مضمونه ؟ هل يكمن في
رؤيته للجمهور ؟ هل يكمن في تغيير طبيعة المؤسسة الإعلامية ؟

و يمكن الإجابة على هذه الأسئلة في العناصر التالية التي تحاول تفسير العلاقة بين الأداة
التكنولوجية في العصر الرقمي و المضمون التي تحمله.

أولا-مظاهر التغيير في الوسيلة الإعلامية

لعل المظهر البارز في الاعلام في العصر الرقمي يكمن في الوسيلة فكل أداة جديدة تسعى
لتلبية حاجات اجتماعية و ثقافية مختلفة عن تلك التي سبقت و تحمل مضامين غير محايدة
و مختلفة، حيث يلاحظ أن مع التطور التكنولوجي بدأت مكانة وسائل الاتصال الفردية في التزايد
بشكل متفاوت من مجتمع لآخر حيث تسمح بالاستهلاك الفردي للمضامين الثقافية و الإعلامية مثل
متابعة برامج التلفزيون عبر شاشة الكمبيوتر. (عبد الله محمود (2010) ، ص 134).



This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

ثانيا-التوجه نحو التسليح

حيث رافق بروز العصر الرقمي التوجه نحو إنشاء محطات إذاعية وقنوات تلفزيونية متخصصة لا توجه موادها لجمهور أقي بل إلى جمهور عمودي موجود بفعل الاهتمام الهواية والهواية والتخصص هكذا برزت قنوات تلفزيونية مختلفة الاختصاص.

حيث أن التزايد الكبير في عدد القنوات زرع مكانة القنوات الإعلامية السابقة التي تتسم بالطابع العام هذا الأمر لا يتجلى في تناقض عدد الجمهور حيث لم تعد البرمجة الإذاعية و التلفزيونية تخاطب الجمهور كأمة أو كشعب واحد و موحد بل أصبحت تخاطبه كفئات اجتماعية و متباينة تراعي حتى أنماط و ساعات المشاهدة .

فرغم أن للمنافسة بين القنوات التلفزيونية على الصعيد الدولي كلمتها في مجال البرمجة التلفزيونية على القنوات المحلية، إلا انه يلاحظ أن موقع الجمهور قد تغير في المعادلة الإعلامية الحديثة الذي أصبحت فيه تكنولوجيات الاتصال الرقمي طرفا مشاركا فيها.و أصبح الجمهور يطلق عليه مستخدم نتيجة منطق التفاعلية.

ثالثا-التوجه نحو القنوات المتخصصة

إن النجاح لإذاعي التلفزيون في عصر الاتصال الرقمي المضافة لا يقاس بالقيمة المضافة في مجال الثقافي والمعرفي ،وبالمنفعة الاجتماعية ، بالقياس بالعائد التجاري ،هذه الحقيقة جعلت القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية التابعة للقطاع العام تخوض رهان وجودها ، إذا أجبرت على محاذاة القنوات التابع للقطاع الخاص في تمويلها : أي البحث عن مصادر التمويل في قطاع الإعلان، بهذا نلاحظ أن برامج القنوات العامة أصبحت تتنافس مع البرامج القنوات الخاصة مما دفع بعض الباحثين إلى التساؤل عن الجدوى من القنوات التلفزيونية العمومية . ولا تتجلى صورة هذا التغير وإذا استبعدنا ملية إعادة هيكلة الاقتصاد الدولي من خلال عملية اندماج الشركات المنتج للإعلام ،والثقافة ، والترفيه ، والتسلية ، وقطاعات تجارية مالية واقتصادية أخرى.

رابعا- التوجه نحو "تسليع" الثقافة والإعلام

إن تسليع الثقافة "مسألة قديمة طرحتها مدرسة "فرانكفورت" من الأربعينات، وشكلت مدخلا لنقد "الثقافة الجماهيرية" أو إدانتها، نعتقد أن هذا النقد أول إدانة كانت تنطلق من الرفض الضمني لفكرة تصنيع الثقافة التي تسلب منا كل التجارب أصيلة و متميزة أكثر من إسنادها لرفض نمط الإنتاج الرأسمالي للثقافة و الجديد في هذه المسألة هو أن إرادة تسليع المواد الثقافية فرضته تلك الإرادة السياسية التي تمارس ضغوط على المنظمات مثل فرض قوانين السوق على الأفلام السينمائية و برامج التلفزيون والأشرطة السينمائية...الخ

حيث استهجن الكثير من الأصوات التي تخشى على مستقبل المواد الثقافية هذه الضغوط وتسعى لمقاومتها جراء إخضاعها عنوة لقوانين السوق.



خامسا- التداخل بين الترفيه والاعلام والثقافة.

This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

انعكاسات الاندماج في نشاطات الشركات الصناعية حاليا، التي تسعى إلى خلق التداخل في هذه المجالات عن قصد و هو من صنع عملية تحويل الاعلام إلى تجارة تسعى إلى جلب جمهور عريض لتفتيته. (عبد الله محمود (2010)، ص 137).

سادسا - بين الاتصال والاعلام

لقد كنا نعتقد أن الإعلام يلزم الاتصال ولا يوجد إعلام بدون اتصال ، وحتى أن مؤرخ وسائل الإعلام يؤكدون على أن القرنين السابقين كانا قرنا للإعلام حيث ازدهرت صحف الرأي ، ووسائل الإعلام ذات الطبع الإخباري :الإذاعة والتلفزيون وأواخر القرن الماضي ، أي الزمن الاتصال. فهنا العلاقة بين الشكل و المحتوى فإن قرن الماضي الذي كان قرن الإعلام قد ترك إرثا كبير في مجال "السينما " و"صحافة الرأي " والمنابر الفكرية في البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، أما عصر الاتصال فقد أبرز الجانب المهرج المغري بالمؤثرات الصوتية والمرئية ، والحيل البصرية التي أصبحت تشكل قيمة في حد ذاتها ، إنها طريقة خطف البصر وتحويلها إلى الاهتمام بالشكل على حساب المحتوى، في ظل هذا التحول "ترعرعت" ما يطلق عليها الباحث الفرنسي "دانييل بونيو" إيديولوجية الاتصال و التي تتمثل في المقولة التالية المهم هو أن نتصل ...أي أن نتبادل الانطباعات و المشاعر الفعلية و المفتعلة التي يمكن أن يخلقها الشكل و المضمون.(دانييل بونيو (1999)، ص 35)

سابعا- الاعلام و عواقب السرعة :

إن المظهر الأساسي لتطور الاعلام و الأكثر بروزا في حياتنا المعاصرة هو السرعة سرعة التدفق الأخبار و المعلومات و تداولها (لعياضي نصر الدين (1991)، ص 140).

إن سرعة تقديم الأخبار عبر وسائل الإعلام والذي كان وسيلة لنقل الأخبار ولتمكين الجمهور من لإطلاع على التطورات و المستجدات الخمسينيات والستينات من القرن الماضي تحول في مطلع الألفية الحالية إلى غاية في حد ذاتها ، غاية تكتنز إيديولوجية تقديس السرعة ، وتختزن الحدث الصحفي في اللحظة الراهنة وراء اللهث الذي يجافي التاريخ أو يحجمه في تسابق شديد للحاق بالمستقبل، دون التوقف المتبصر عند الحاضر ، هكذا تظهر السرعة والآنية كرهينة للتطورات التي تجري في العالم وكأنها إفرازات جديدة وآنية عن ومنفصلة عن الإحداث و غير مرتبطة بـماض. إن النجاح في مجال الإخباري والإعلامي أصبح يقاس في الغالب بالسرعة وبالمقدرة على تجاوز ما هو رهن و ليس بمدى ارتباطه بالواقع أو ببنائه الفكري. (عبد الله محمود (2010)، ص 137).



ثامنا- التغيير في طبيعة الاعلام
This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

والمعلومات مادة لتراكم رأسمال في عصر العولمة. إن عدد المنتمين الى حقل الاعلام والاتصال في تزايد مستمر حيث تجاوز رجال الصحافة والعلاقات العامة لقد انظم إليهم جيش من الفنيين و الخبراء و المختصين في تجميع المعلومات و تخزينها و حفظها و بثها و إعادة إنتاجها و هذا ما يطرح قضايا أخلاقية و أدبية و قانونية في ممارسة الاعلام و الاتصال بدأت تشكل هاجسا أساسيا لدى السلطات العمومية وسط رجال القضاء و لدى الجمعيات المهنية.
(عبد الله محمود (2010)، ص 142).

تاسعا- الحقيقة و الحرية في مجال الاعلام.

إن السمة التي تميز الاعلام في عصر العولمة هو هلامية الحاجزين الواقع و الخيال على الصعيد المفهومي أو الواقعي و ذلك من خلال استثناء الصورة الافتراضية أو الاعتبارية ، حيث أن رفع سقف حرية الاعلام لا يؤدي بالضرورة الى رفع سقف ممارسة الحق في الاعلام الكثير من المهتمين بتطورات التكنولوجيا التي زادت في كمية المعلومات يؤكدون على أن أكبر خطر يدهم ممارسة الاعلام يتمثل في غياب أو تغييب المصدر ، هذا الأمر لا يشجع الحق في الاعلام بتاتا بل يميعة لأنه يسمح بالتأكيد عمليا على الحق في التضليل ..
خاتمة

إن العصر الرقمي أصبح زمن التحولات الكبيرة التي تزعزع الاستقرار و بشكل لم يسبق له مثيل و مع انهيار الهياكل القديمة و تآكل القوانين و الأعراف القائمة حلت أخرى محلها و إذا كانت التطورات الالكترونية تعلمنا شيئا فهو أن العصر الرقمي هو نقيض الفراغ فان هيكل العصر الصناعي الذي كان عالم الحياة فيه يشتمل على ثلاث اتجاهات رئيسية هي الحكومة و السوق و المجتمع يمر الآن بتحول أساسي مع سيطرة التقنيات و من ثمة أصبح الاتصال الرقمي منفذا لأشكال جديدة من التفاعل مع المواطنين تسمح بالمشاركة و هنا يتحول المواطن من مجرد مستهلكين إلى شركاء نشطين .

كما ان خصائص الاتصال الرقمي و ما يميزه و مدى انتشاره المذهل و الإمكانيات التي يوفرها لمستخدميه تشير الى أهمية النظر في مجمل ما كنا نعتبره أمرا مفرغا منه تجعل من الضروري إعادة التفكير في مجموعة من المفاهيم التي أثرت مباشرة بفعل ما سبق و على رأسها إشكالية الدور الإعلامي في عصر الاتصال و ثورة المعلومات.



This file was edited using the trial version of Nitro Pro 7
Buy now at www.nitropdf.com to remove this message

المراجع

- أبو أصبع صالح (1995)، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، الطبعة الأولى، عمارة دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع .
- ابراهيم عبد الله المسلمي (2005) نشأة وسائل الاعلام و تطورها ، الطبعة الثانية القاهرة ، دار الفكر العربي .
- الحقييل عبد الله حمد ، (1982)، (1402هـ) قوة وسائل الاعلام ، قافلة الزيت .
- طلعت منصور (1980)، سيكولوجية الاتصال ، عالم الفكر، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب المجلد 11، العدد 2.
- محمد عبد الحميد (2007) ، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة.
- محمود عبد الله (2010) ، الاعلام وإشكالية العولمة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن .
- نصر الدين لعياضي (1991)، مساءلة الاعلام، المؤسسة الجزائرية للطباعة والنشر، الجزائر.
- حسن عماد مكاوي ، وليلى حسين السيد (2002) :الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الثالثة ، القاهرة الدار المصرية اللبنانية .
- دانييل بونيو (1999)، الاتصال ضد الاعلام ، ترجمة نصر الدين لعياضي ، وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع ،أراء ورؤى دار القصة الجزائرية .
- عبد الرزاق محمد الدليمي ، (2011)، الاعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، الطبعة الأولى عمان القاهرة ، دار وائل للنشر والتوزيع .